

اللباب في علل البناء والإعراب

فصل .

إذا وقع الفعل الذي دلّـت عليه (عسى) بعد الاسم كان موضعه نصباً كقولك عسى زيدٌ أن يقوم وقال الكوفـيّون موضعه رفع على أنـّـه بدلٌ ممّـلاً قبله .

والدليل على القول الأوّل من وجهين .

أحدهما أن (زيدا) هنا فاعل (عسى) ومعناها قارب زيدٌ فيقتضي مفعولا وهو قولك (أن يقوم) .

والثاني أنـّـ (عسى) دلّـت على معنى في قولك (أن يقوم) كما دلّـت (كان) على معنى في الخبر فوجب أن يكون منصوبا كخبر (كان) يشهد له قول الشاعر 28 - .

(أَكْثَرَتْ فِي اللّٰوْمِ مَلْحًا دَائِمًا ... لَا تَلَا حَنِيَّ إِنِّـيْ عَسَايْتُ صَائِمًا) - الرجز -

ومنه المـثـل (عسى الغوير أبـوّـسا) ولا يصحّـ أن يقدّر ب (أن يكون أبوساً) لما فيه من حذف الموصول وإبقاء صلتـه ولا يصحّـ جعله بدلاّ لثلاثة أوجه